تصدير

لماذا ندرس اتخاذ القرار ؟

اتخاذ القرار عصب الوجود الإنسانى كله ، بأفراده وجماعاته ومنظماته، وإذا كان هذا الكتاب يركز على اتخاذ القرار داخل المنظمات ، ولكنه لم ينس أهميته بالنسبة للفرد وللجماعات على اختلاف تشكيلاتها وأغراضها .

وبدون شك تلعب عملية اتخاذ القرار دورا محوريا فى كفاءة وفعالية المنظمات، وتكاد تكون حجر الزاوية فى كل شىء داخل المنظمة : ملموسًا وغير ملموس : الأفراد والآلات والمواد والمعدات ، وجودها وحفظها وتحركها والاستغناء عنها يحتاج إلى قرار . والعملية الإدارية : التخطيط والتنظيم والتوجيه والتحفيز والتنسيق والرقابة تحتاج إلى قرار .

ندرس اتخاذ القرار لنكون قادرين على تحسين عملية اتخاذ قراراتنا ، سواء كنا أفرادًا أو جماعات أو منظمات؛ لتصبح أجود مما هى عليه الآن . إن إيقاع الحياة السريع والمتلاحق ، والتطورات التكنولوجية المذهلة فى تطبيقاتها وآثارها تحتاج منا إلى قرارات وعلى كل المستويات أيضا .

قد نكتشف بعد قراءتنا لهذا الكتاب أن هناك قصورًا أو عيوبا واضحة أو خفية فى عملياتنا لاتخاذ القرار . يمكن تتبع ذلك من خلال مفهوم وعملية اتخاذ القرار ، وهذا ما سوف نتناوله فى الفصل الأول . وقد لا يدرك البعض أن هناك علاقة عضوية بين عملية اتخاذ القرار وعملية حل المشكلات يوضح الفصل الثانى هذه العلاقة . كما أن اختيارنا الانتقائى يفسد المعلومات التى نعتمد عليها فى إصدار القرارات، ويعالج الفصل الثالث هذا الموضوع .

هل هناك إجراءات وخطوات يمكن اتباعها لحل المشكلات أو اتخاذ القرارات ؟ يجيب الفصل الرابع عن هذا السؤال : أما الفصل الخامس والسادس فيقدمان نماذج وأساليب ومراحل المشاركة فى عملية اتخاذ القرار وفى الإدارة . لقد شد منهج المشاركة نظر وانتباه رجال الإدارة ، مفكرين

وممارسين ، ولابد أن نعرف ما لهذا المنهج وما عليه . أما فى الباب السابع فنتعرض لموضوع الساعة ، بعد أن كاد العالم أن يصبح قرية واحدة - كما يقولون - ولكن ذلك من حيث المواصلات والاقتصاد والاتصالات فقط ، فقد ظلت الثقافات والبيئات التنظيمية مختلفة ومتباعدة .

ما تأثير ذلك على اتخاذ القرارات حينما يكون متخذ القرار واحداً وتتعدد معه البيئات والثقافات التنظيمية؟ هذا ما سوف يعالجه الفصل السابع .

قد يكون للقارئ العزيز اهتمام خاص بالمؤسسات الكبيرة ، بصفته أحد العاملين فى هذه المؤسسات العامة أو الخاصة أو بصفته مواطنا فى أى بلد من البلدان المختلفة ، ويتأثر مباشرة بالقرارات التى تصدر عن هذه المؤسسات ويريد أن يعرف كيف تتخذ هذه الجهات قراراتها . لم ننس هذا الاهتمام ، وخصصنا له الفصل الثامن والتاسع .

بقيت نقطة مهمة ، وإن كانت جاءت أخيرا ، إلا أنها لابد أن تأتى أولا فى ذهن متخذ أو متخذى القرار ، هذه النقطة هى : قبل أن تفكر فى اتخاذ القرار فكر فى قبول القرار ، فالقرار لابد أن يكون مقبولا من المستويات الإدارية العليا التى تتخذه ، ومن المستويات الأدنى التى تنفذه ، ومن الرأى العام الذى يؤيده ، ولذلك لابد أن يستند القرار إلى مبررات فى صدوره . وهذا ما سوف يتناوله الفصل العاشر والأخير بالتطبيق على التكنولوجيات المتقدمة.

مع تمنياتى القلبية

الاستشارى